

فتاوى ابن تيمية | 63 من 782 | الإحسان إلى الناس | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثلاثون - 00:00:00

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واغنانا بالحلال عن الحرام الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الكرام وبعد فما زال الحديث متصلا في اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:20

قال رحمه الله ومن عبادة الله الاحسان الى الناس حيث امرهم الله سبحانه به كالصلاة على الجنابة وكزيارة قبور المؤمنين والسلام عليهم والدعاء لهم ومن باب الاحسان الى الموتى الذي هو واجب او مستحب. فان الله تعالى امر المسلمين بالصلاة والزكاة - 00:00:39

الصلاة حق الحق في الدنيا والاخرة والزكاة حق الخلق الرسول امر الناس بالقيام بحقوق الله وحقوق عباده. فاستحوذ الشيطان على اتباعه فجعل قصدهم من زيارة القبور الشرك بالخالق وايداء المخلوق. فانهم اذا كانوا انما يقصدون بزيارة قبور الانبياء والصالحين سؤالهم - 00:01:04

او السؤال عندهم او انهم لا يقصدون السلام عليهم ولا الدعاء لهم كما يقصد بالصلاة على الجنابة كانوا بذلك مشركين مؤذنين ظالمين لمن يسألونه وكانوا ظالمين لانفسهم فجمعوا بين انواع الظلم الثلاثة الذي شرع - 00:01:30

الله ورسوله توحيد وعدل واحسان واخلاص. وصلاح للعباد في المعاش والمعاجم وما لم يشرعه الله ورسوله من العبادات المبتدعة فيه شرك وظلم واساءة وفساد العباد في المعاش والميعاد فان الله تعالى امر المؤمنين بعبادته والاحسان الى عباده كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا - 00:01:51

به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى. وهذا امر بمعالي الاخلاق وهو سبحانه يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت مم مكارم الاخلاق. رواه الحاكم في صحيحه - 00:02:19

قد ثبت عنه في الصحيح صلى الله عليه وسلم انه قال اليد العليا خير من اليد السفلى. وقال اليد العليا هي المعطية واليد السفلى السائلة وهذا ثابت عنه في الصحيح - 00:02:41

فاين الاحسان الى عباد الله من ايدائهم بالسؤال والشهادة لهم؟ واين التوحيد للخالق بالرغبة اليه؟ والرجاء بالرغبة اليه والرجاء له والتوكل عليه. وان يحب كما يحب الله. واين صلاح العبد في عبودية الله - 00:02:57

والذل له والافتقار اليه من فساده في عبودية المخلوق والذل له والافتقار اليه. فالرسول صلى الله عليه وسلم امر بتلك الانواع الثلاثة الفاضلة المحمودة التي تصلح امور اصحابها في الدنيا - 00:03:18

والاخرة بها ونهى عن الانواع الثلاثة التي تفسد امور اصحابها ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم. قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا - 00:03:38

لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلا ان تكونوا تعقلون. قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل - 00:03:55

ويحسبون انهم مهتدون وذكر الرحمن هو الذكر الذي انزله على رسوله. الذي قال فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - [00:04:15](#)

به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. الصراط المستقيم هو ما بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

بفعل ما امر وترك ما حضر وتصديقه فيما اخبر ولا طريق الى الله ولا طريق الى الله الا ذلك. وهذا سبيل اولياء الله المتقين. وحزب الله المفلحين عند الله الغالبين - [00:04:58](#)

وكل ما خالف ذلك فهو من طريق اهل الغي والضلال. وقد نزه الله تعالى نبيه عن هذا وهذا. قال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:05:17](#)

وقد امرنا الله سبحانه ان نقول في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد روى الترمذي وغيره عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:05:36](#)

اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. قال الترمذي حديث صحيح. وقال سفيان بن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى - [00:05:56](#)

وكان غير واحد من السلف يقول احذروا زلة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مفتون. فمن عرف الحق ولم يعمل به اشبه اليهود الذين قال الله تعالى فيهم اتأمرون الناس - [00:06:15](#)

بر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. ومن عبد الله بغير علم بل بالغلو والشرك اشبه فصار الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا - [00:06:35](#)

من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. فالاول يعني الذي اشبه اليهود من الغاويين والثاني يعني الذي اشبه النصارى من الظالين فان الغي اتباع الهوى والظلال عدم الهدى. قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتينا - [00:06:55](#)

او اياتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين انتهى كلام الشيخ رحمه الله وبه يتبين ان ترك الهدى غي وان العمل بغير الهدى ضلال وان ولا على هدى هو الصلاح والصراط المستقيم. واكثر الناس من الصنفين الاولين. والصنف الثالث هم اهل النجاة. قد - [00:07:15](#)

الله الاصناف الثلاثة في اخر سورة الفاتحة التي نقرأها في كل ركعة من صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فيا له من دعاء عظيم لو تأملناه. اسأل الله - [00:07:42](#)

الهداية والتوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين - [00:08:02](#)